[217] سهمين، والراجل سهما " (1). سبي بني قريظة: لم يكن الإسلام مهتما بالرق، وبالاسترقاق، لولا أنه يريد دفع غائلة الآخرين عنه وقصة سبي بني قريظة كما يرى البعض، تدل على أنه (ص) قد أنشأ الرق على أعدائه في ميدان القتال، معاملهم بالمثل، إذ لو أسروا المسلمين لاسترقوهم بل كان المشركون يسترقون الآخرين من غير قتال. بل كانوا أخذوا بعض المسلمين غدرا كما تقدم في غزوة الرجيع فباعوهم، وأذاقوهم أشد العذاب. فالنبي (ص) سبى في الحرب واسترق عملا بمبدأ المقابلة بالمثل، لكن أعداءه استرقوا من المسلمين بغير حرب (2). الصفى من السبي: وكان (ص) قد أخرجه الخمس من المغنم قبل بيعه، وتقسيمه، فكان يعتق من هذا الخمس، ويهب منه، ويخدم منه من أراد (3). وروي: أنه كان لرسول ا (ص) جارية يقال لها ربيحة، أخذها من سبي بني قريظة، وجعلها في نخل له يدعى نخل الصدقة.

_____ (1) تاريخ اليعقوبي: ج 2 ص 53 والارشاد للمفيد ص 65. (2) راجع: خاتم النبيين ج 2 ص 955 / 956. (3) راجع: المغازي ج 2 ص 523 وإمتاع الأسماع ج 1 ص 251 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 28 والطبقات الكبرى لابن سعد ج 2 ص 75 والمواهب اللدنية ج 1 ص 117. (*) _____